مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد : 02 السنة : 2023 ص- ص: 239- 257

# مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة (دراسة عن طريق اختبار تفهم الموضوع)

**The self concept and psycho –social Adjustment to the single mothers**

**Study by projective test TAT**

بلقاضي فؤاد *
مخبر التنمية والتطور
جامعة وهران 02
Fouad3120@gmail.com

قويدر خيرة
مخبر التنمية والتطور
جامعة وهران 02
Fouad3120@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/8/19 تاريخ القبول : 2023/11/11

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الام العازبة ، حيث تم طرح التساؤل التالي: ما هو مستوى مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة ؟و تم اختبار الفرضيات التالية: مستوى مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض .وقد أجريت دراسة الحالة على حالتين، تم استخدام اختبار تفهم الموضوع و أسلوب دراسة الحالة ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة غير منخفض.

**الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات؛ توافق النفسي اجتماعي؛ أم عازبة ؛ اختبار تفهم الموضوع.**

**Abstract** :

This study aimed to detect the level of self-concept and psycho-social adjustment among single mother, where was the question: What is the single mother's self-concept and psycho-social adjustment level ? And has been testing the following assumptions: the single mother's self-concept and psycho-social adjustment levels are low, the study use the TAT test and the case study , the study found the following results: the level of self-concept and psycho-social adjustment among single mother are not low.

**Key words**: self-concept, psycho-social adjustment, single mother.

* المؤلف المرسل .

**مقدمة:**

برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة الأمهات العازبات كغيرها من الظواهر الناتجة عن التغيرات التي طرأت على المجتمع، والتي باتت تغزو المجتمعات المحافظة ، كونها منافية لقيمها و كذا ما يترتب عنها من سلبيات عدة، و الجزائر لم تكن بمنأى عن الظاهرة مما أوجب طرح تساؤلات عديدة ، فبروز الأمهات العازبات يعتبر وليد تغيرات اجتماعية حديثة ، و تجاوب المجتمع معها تنوع بين الرفض و الإقصاء إلى حد القتل مما استدعى طرح تساؤلات ارتأى الباحث من خلالها التقرب من الظاهرة ، حيث ركز الباحث على أهم خاصية في الشخصية فاعتمد قياس مفهوم الذات كمتغير لقياسه عن طريق اختبار اسقاطي لتفهم الموضوع، للتمكن من دراسة اعمق لخصائص شخصية الأم العازبة.

1- **الإشكالية:**

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في علم النفس حيث جاء به **وليام جيمس 1890**و كان بين الأوائل الذين تحدثوا عنه بشكل محدد حيث يعرفها أنها مجموع ما يطلق عليه الفرد ملك لي، ليس جسمه فقط بل قدراته الجسدية، ثيابه ،منزله، زوجته،و أطفاله، و أصدقاؤه، سمعته، عمله، أرضه و جياده، يخته و رصيده في البنك، فلا تفهم الشخصية ككل أو سلوك الشخص الظاهري سوياً كان أم منحرفاً إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الشخص عن ذاته(عبد الله العتيبي،2009، 286)،و يعتبر بالنسبة للعديد من النظريات بمثابة الوحدة المركزية للشخصية ، مثال نظرية **كارل روجرز 1951**و **ابرهام ماسلو 1954**و **كيرت جولدشتاين1940 Kurt Goldstien**، و نظرا لأهميته في الواقع البشري و ظواهره النفسية ، حتى أنه يعد تحقيقه و السعي عليه من أحد ركائز التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد ،و لهذا نجد أن الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لكل فرد من أفراد المجتمع ، لا يكاد يوجد فاصل بينهما ، و بهذا تعد دراسات مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي من أهم دراسات علم النفس الحديث ، التي بموجبها تدرس حقيقة الفرد و مستوى ثباته ناحية السواء و قدرته على مواجهة أي ظرف في المحيط بشقيه الطبيعي و الاجتماعي ، و يؤكد **لازروس Lazaros** على كفاح الفرد بالبقاء طويلا، أو العيش في محيطه الطبيعي الاجتماعي (محمد مهدي،2012، 28) ، و حسب **مجدي أحمد عبد الخالق** فإنه قدرة الفرد على أن يغير من سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة أخلاقية ، أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

و تعتبر الأم العازبة التي أنجبت ولدا خارج إطار الشرعية، خارج زواج قائم بأركانه وشروطه، تكون قد خرقت قانون المجتمع و أعرافه، وبسبب خروجها عن حيز القيم يتم إخراجها من دائرة الاهتمام و التقدير ،وحتى الاعتراف، و بالتالي تظهر صفات وميزات هذا الاقصاء و هذا الخوف وتتجلى في شخصيتها وسلوكها، تعكس هذا اللا استقرار، وللتحقق من هذا قام الباحث بتناول موضوع الأمهات العازبات وبدراسة جانب في سلوكها وشخصيتها من خلال التركيز على جانب مفهوم الذات لديها و ضمه إلى جانب التوافق النفسي لديها، بحيث يعرف هذان المتغيران من أبرز مؤشرات الشخصية، تعكس بعمق سمة السواء في الشخصية، ولهذا تقرر من خلال هذا البحث، التحقق من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، و لكي نتطرق إلى هذا الموضوع، وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأم العازبة من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة؟

**02- الفرضيات:**

وللإجابة على التساؤلات، يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

- مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض.

**03- أسباب اختيار الموضوع :**

البحث في هذا الموضوع جد مغري، وخصوصا أن الظاهرة باتت تنتشر بشكل مثير للانتباه وخصوصا أن الميدان كان من أهم المحفزات التي دفعت إلى اختيار الموضوع، ومن جملة أسباب اختيار الموضوع نذكر ما يلي:

1- الموضوع يعتبر من الطابوهات، وفضول الباحث الشخصي كان دافعا لاختيار الموضوع.

2- معاينة الباحث لعينة البحث عن قرب والتقرب منها بحكم الميدان المهني، من أهم ما شجع على هذا الاختيار و الاتجاه نحو المنهج العلمي لكشف الظاهرة.

3- محاولة التعرف أكثر على ظروف الحالات وعلى الحالة النفسية والاجتماعية والكشف عن بعض الاستفسارات و معرفة آثار الظاهرة على الفتاة ، ثم الأسرة ، ثم المجتمع ككل.

4- معرفة طرق التكفل النفسي من خلال تحديد ظروف وحاجات هذه الفئة، ومحاولة الإسهام في فتح مجال معالجة الظاهرة وإمكانية إعادة إدماجها من جديد في المحيط الاجتماعي.

**04- الأهداف:** إن هذا البحث يهدف من خلاله ، إلى استبيان عدة نقاط مهمة، على عدة مستويات، بحيث نجملها فيما يلي:

**1-** النظر في الظاهرة التي يهدد خطر توسعها سلامة البناء الاجتماعي مستقبلا ومعرفة أسبابها الحقيقية.

**2-** التعرف على الخصائص النفسية لعينة البحث، ألا وهي الأم العازبة.

**3-** البحث في فروض البحث والتأكد من صحتها، إثباتها أو نفيها.

**4-** الاطلاع على الحياة النفسية للحالات واستكشاف بعض خصائصها.

**05- الأهمية:**

لابد أن تجعل كل قيمة للبحث أهمية تجعل منه مهما في الوسط البحثي العلمي، وتكمن قيمة هذا البحث وإن كان من ميزته البساطة، أنه يلم في ثناياه عن فئة جد شاذة في المجتمع من حيث الظهور ومن حيث مسايرتها قيم المجتمع وشتى خصائص، فموضوع بحثنا قد يضاف إلى رصيد البحوث التي تطرقت إلى موضوع الأمهات العازبات، وكذا التطرق لخصائصها، النفسية والاجتماعية، وظروف نشوؤها، الأمر الذي يعطي نبذة علمية عن الفئة، ويشجع أكثر على البحث في هذا الصدد.

**06- المفاهيم الإجرائية:**

**-مفهوم الذات:** هو الإدراك الذي يحصل لدى الفرد عن نفسه تشمل ذاته المعنوية والمادية وكل ما يحيط بها، بحيث يحصل هذا الإدراك تدريجيا وتبعا لعدة ظروف محيطة سواء داخلية نابعة من الفرد ذاته، أو خارجية نابعة من المحيط.

**-التوافق النفسي الاجتماعي:** فهو حسب نجاتي: تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله الآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام حيث يجمع النفسي والاجتماعي للوصول إلى أنه شعور نسبي بالرضا، والاشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به.

**-الأم العازبة:** هي المرأة الحرة التي ليس زوج وليس لها وضعية خاصة في مجتمعها و بحكم حملها خارج إبرام عقد شرعي أو مدني فإن إثبات وضعيتها و وضعية أبنها مستعص عليها بسبب رفض اجتماعي و عدم وضوح قانوني.

**07- الدراسات السابقة:**

**أ- دراسات مفهوم الذات:**

**-عايد الوريكات ورائد الخمايسة (2008) :** الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث ،دراسة ميدانية أجريت على الطلبة الذكور في الأردن.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في الأردن .وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، تكونت من ( 615 ) طالبًا من طلبة المنطقة التعليمية الثانية) الذكور(، وتم توزيع استبانة تألفت من شقين:المتغيرات الديمغرافية، مقاييس الطبقة الاجتماعية، وأسئلة الذات، والأفعال المنحرفة، والسلوكيات المحظورة، وقد تم استخدام مقياس **جتفردسون و هيرشي** كأداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة.

**-دراسة منى الحموي(2010):** التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس في مدارس دمشق) -جامعة دمشق.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس دمشق واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 180 تلميذا و تلميذة من التعليم الأساسي في المدارس المذكورة، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أداءهم على مقياس مفهوم الذات و علاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي.

**-لصقع حسنيه جانفي(2012 ):** مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية – جامعة وهران .

يهدف هذا البحث إلى التعرف علي مفهوم الذات و علاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية ، حيث استهدفت الدراسة 360 طالبة جامعية ، حيث طبق عليهن اختبار مفهوم الذات لتنسي بالإضافة إلي استمارة الأمومة ودراسة الحالة .

توصلت نتائج البحث إلى أن الفتاة الجامعية حتى و إن أصبحت تتعلق بالنجاح المهني فإنها لا تقصي أهمية الزواج والإنجاب من اهتماماتها، حيث أنها تحاول التخطيط لموعد أمومتها و في نفس الوقت تعمل على المزاوجة بين النجاح الشخصي والمهني .فمفهوم الذات الإيجابي لديها يرتبط بالأمومة.

**ب- دراسات التوافق النفسي الاجتماعي:**

**1- دراسة كوك** KOOK **(1981) بالولايات المتحدة الأمريكية:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التوافق بين الأسوياء والجانحين، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس هيستون Heston للتوافق الشخصي على عينة من 74 فردا بواقع 37 حدثا من المحتجزين في إصلاحية إنديانا بالو.م.أ و37 طالبا، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة الأسوياء في التوافق الشخصي على الأحداث الجانحين.

**-دراسة مصطفى محمد الصطفي (1983):** بعنوان: علاقة التوافق الشخصي و الاجتماعي و دراسة العلاقة ببعض المتغيرات.

و هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصصات الثلاث رياضيات، علوم آداب، وفقا لمستوياتهم الاجتماعية و الاقتصادية وتحصيلهم و طموحاتهم.

**-دراسة عبد الكريم قريشي (1999):** حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معاناة طلاب التعليم الثانوي من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص ونوع الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ولقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي ويعاني من مشكلات في التوافق ، يرجع إلى أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي بينما يقل تأثير عوامل أخرى كمتغير التخصص العلمي ومتغير الجنس.

**-دراسة مزياني فتيحة (2013):** أثر المستوى التعليمي على التوافق النفسي لدى الشباب البطال في ظل التحولات الاجتماعية الراهنة -جامعة الجزائر 2.

حيث كان هدف الدراسة إلى معرفة تأثير المستوى التعليمي على التوافق النفسي العام و على أبعاده (الشخصي، الانفعالي، الصحي، الاسري و الاجتماعي) ، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من 79 بطالا يتراوح عمرهم 26.38 حيث استعمل مقياس التوافق النفسي لزينب شقير.

**ج- دراسات جمعت بين مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي:**

**-دراسة جابر عبد الحميد جابر (1969):** قام جابر عبد الحميد بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، على عينة قوامها 90 طالبا من الجامعة، وقد قسم الباحث العين على أساس

درجاتها في تقبل الذات إلى مجموعتين: أقل تقبل وأكثر تقبل للذات؛ وهد الدراسة المقارنة بين المجموعتين في ثلاثة اختبارات: مفهوم الذات للكبار، وقائمة التفضيل الشخصي، واختبار التوافق.

-**دراسة حامد زهران (1966)** : قام حامد زهران بدراسة مفهوم الذات و علاقته بالتوجيه و الإرشاد النفسي للمراهقين على عينة قوامها (220) مراهقا و مراهقة من الإنجليز، و استخدم عددا كبيرا من المقاييس مفهوم الذات و الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد النفسي، و التوافق النفسي، و سمات الشخصية، ذلك لقياس 130 متغيرا ، و قد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن المفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من المتغيرات: الدفاع و مراعاة القبول الاجتماعي و الرغبة الاجتماعية و النضج الاجتماعي و الثبات الانفعالي، و الواقعية و إقامة علاقات طيبة مع الجماعة، و التوافق الشخصي و الاجتماعي و الدراسي و الانفعالي و الصحي و المقدرة الأكاديمية، و الموائمة الاجتماعية؛ و قد أثبت زهران في هذه الدراسة رأي كارل روجرز بأن مفهوم الذات مرتبط إيجابا بالتوافق النفسي.

-**ماجدة موسى (2006):** مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسية والاجتماعي لدى الكفيف (دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق) كلية التربية جامعة دمشق

سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المعوقين بصرياً في هذه العلاقة، وتألفت عينة البحث (85) كفيفاً وكفيفة طبق عليهم الاختبارات التالية:اختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً، اختبار التكيف النفسي للمعوقين بصرياً، اختبار التكيف الاجتماعي للمعوقين بصرياً.

-**عبير محمد حسن عسيري (1424هـ):** علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ممثلة في الدرجات الخام لرتب الهوية، تحقيق ،تعليق، انغلاق، تشتت، في مجالاتها المختلفة: الأيديولوجية، الاجتماعية ، والكلية، والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف . وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراستها اعتمادا على المنهج ألوصفي ألارتباطي على عينة من 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي)، ، مقياس مفهوم الذات الصيرفي1989، ومقياس التوافق (بدون تاريخ) .

**ت- الأمهات العازبات:**

**-دراسة فوسي ميشال Faussier Michéle (1974)**: "الأمهات العازبات القاصرات"

اعتمدت لفهم مشكلة الأمهات العازبات بالاعتماد على المعطيات السوسيولوجية والدراسات الحديثة الفرنسية والأجنبية حول السلوك السيكو جنسي .والهدف من الدراسة تقديم بعض الحلول المتعلقة بعلم النفس البيداغوجي للمؤسسات التي تقوم برعاية الأمهات العازبات ، ترتكز إشكالية هذه الدراسة على المؤشرات التي تدخل في هذا الموضوع حيث حاول الباحث تحديد زمن المراهقة حتى تصبح امرأة ثم أم بصفة غير شرعية و المراحل التي مرت بها الأم العازبة.

**دراسة كونياك قريفن koniak Griffin (1989):** وهي دراسة مسحية صممت للتعرف على الخصائص الديمغرافية والإكلينيكية لتقدير الذات والدعم الاجتماعي المتوفر للمرهقات في بيتين من بيوت الأمهات بلوس أنجلس ،كما هدفت إلى التعرف على الرباط العاطفي بين هؤلاء الأمهات و أطفالهن الذين لم يولدوا بعد، وتكونت عينة البحث من 92 مراهقة من الحوامل العازبات اللواتي تتراوح أعماره بين 12-14 سنة ولقد اعتمد البحث على أربعة وسائل هي : استبيان للتقرير الذاتي يتكون من21 عبارة لقياس المتغيرات الديمغرافية والإكلينيكية، مقياس تقدير الذات **لكوبر سميت**، مقياس الدعم الاجتماعي لنوربك، مقياس الرباط العاطفي للام بجنينها.

**دراسة سامية شوعيل (1994) :**بعنوان الخصائص السيكو اجتماعية للأمهات العازبات:

تهدف الباحثة من خلال دراستها للتعرف على بعض الخصائص السيكو اجتماعية في شخصية الأم العازبة البكرية التي تحتفظ بطفلها، كأبعاد الشخصية وتقدير الذات و فعالية الذات و الصحة النفسية و الاتجاهات نحو تنشئة الأطفال.

وقد تم التعرف على هذه الخصائص الأساسية اعتمادا على بطارية من المقاييس النفسية شكلت أدوات البحث والتي تم تطبيقها على شكل مقابلة عيادية محددة وهذه المقاييس هي :قائمة أيزينك للشخصية، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، مقياس شيرر لفعالية الذات، مقياس شافير وبيل للاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأطفال، مقياس كراون و كريسب للصحة النفسية، و تكونت العينة من60 أما، 30 هن العازبات و 30 هن المتزوجات، وتم الاعتماد على وسائل وتقنيات إحصائية في تحليل البيانات تمثلت في تقنية تحليل التباين و تقنيات شيغي الضابطة.

**سلامي فاطمة (2004): دور البيئة الاسرية في ظهور فئة الأمهات العازبات**، كان هدف الدراسة معرفة العوامل الأسرية التي تؤدي إلى ظهور فئة الأمهات العازبات داخل المجتمع في محاولة منها لفهم الظروف التي دفعت الفتاة لتصنف في هذه الخانة.

تمخضت الاشكالية عن التساؤل العام حول ما إذا كانت للبيئة الأسرية دور في ظهور الأمهات العازبات. (بما يتعلق بالتنشئة، التفكك الأسري، التربية الجنسية).

فكانت الإجابة عن التساؤلات المطروحة بالإجابات التالية: أن نوع التنشئة الأسرية يؤثر في سلوك الفتاة بشكل مباشر وخطير، كما أن التفكك الأسري أحد أهم العوامل المساهمة في انحراف الفتاة، وكذلك غياب التربية الجنسية يسهم في وقوع الفتاة في أخطاء جنسية فادحة، بحيث شملت الدراسة 42 حالة في 03 مستشفيات هي مستشفى مصطفى باشا (15 حالة)، مستشفى بني مسوس (15حالة)، عيادة ابراهيم غرافة باب الواد (12 حالة).

**-خليدة ميلوح (2012): "سمات الأمهات العازبات من خلال اختبار الرورشاخ"**، جامعة محمد خيضر ببسكرة بحيث استهدف البحث عينة الأمهات العازبات، بحيث تم دراسة خصائص شخصيتها عن طريق اختبار الرورشاخ الاسقاطي ، و كانت تساؤلات الدراسة ما يلي : الإشكال الرئيسي : ما هي السمات الخاصة التي تميز شخصية الأمهات العازبات؟ و تليها ثلاثة جزئية : 1- هل يظهر القلق لدى الأمهات العازبات؟، 2- هل تظهر نزعات الانطوائية لدى الأمهات العازبات؟، 3- هل تظهر حلقات هستيرية لدى الأمهات العازبات؟

و لقد اعتمدت الباحثة المنهج الاكلينيكي لدراسة الظاهرة ، بحيث قامت بدراسة حالات أربع : الحالة 1: 26 سنة دعارة ، الحالة 02: 32 سنة عاملة نظافة ، الحالة 03: 22 سنة عون جمارك، الحالة 04: 22 سنة طالبة جامعية، استخدمت الباحثة الملاحظة و المقابلة نصف الموجهة و تحليل مضمون المقابلات، و الأداة الرئيسية كانت اختبار الرورشاخ الاسقاطي.

**5- المنهج المستعمل للدراسة:**

-فضل الباحث استعمال المنهج الوصفي **العيادي:** و الذي تم فيه دراسة حالات بالاعتماد على الوسائل العيادية وتطبيق اختبار اسقاطي ، و التي تعتمد في الأساس على المعطيات الكيفية ، و تكشف عن الظاهرة بعمق لدى العينة.

**6- الدراسة الاستطلاعية:**

و سعى الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى التقرب العينة اكتشاف خصائصا و ميزاتها في إطارها الجغرافي مع جمع المعلومات الكافية عنها ، حيث صادفتنا بعض الصعوبات الإجرائية خصوصا في مركز اعادة التربية بنات و التي لا مناص منها كتقديم الطلب لقاضي الاحداث قبل الوصول للمؤسسة ، بالإضافة إلى الحساسية لدى الحالات أثناء التعامل معها ، و من بين الاهداف التعرف على مؤسسات أخرى تستقبل هذه الفئة .

**-الحيز الزماني و المكاني للدراسة:**

- استغرقت الدراسة ككل حوالي عدة أشهر حيث طالت المدة نظرا لصعوبة إيجاد العينة و كانت بداية من تاريخ **2014-03-03** إلى غاية تاريخ **2014-05-22** ، حيث لم تكن المدة متواصلة و ارتبطت بمواعيد تواجد الحالات شملت الدراسة عدة مؤسسات، أين تمكن الباحث من الوصول إلى الحالات و إجراء الاختبار.

مكان الدراسة التي جرت الدراسة الميدانية:

-دار الرحمة مسرغين ، ولاية وهران.

-المركز الوطني المتخصص في استقبال النساء المعنفات.

**7- الأدوات المستعملة:**

**- إختبار تفهم الموضوع:**

يذكر السيكولوجي الأمريكي هنري موراي (1893) مصمم الاختبار ، أن الشخص عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد فإنه يميل إلى أن يكشف عن دوافعه و حاجاته و آماله ومخاوفه، بالقدر نفسه الذي يتحدث فيه عن الظاهرة التي يركز انتباهه فيها، و في هذه الأثناء يكون الشخص بعيدا عن مراقبته لذاته ، طالما يعتقد أنه يقوم بمجرد شرح وقائع موضوعية. (بشير معمرية،2012، 400)

و هو يدعو العميل لتخيل قصة من خلال الصور المقدمة ، لدراسة دينامية الشخصية انطلاقا من الدوافع و الصراعات التحتية لها، التوضيحات النظرية تهدف إلى تحليل القصص و تفسيرها ، و أهمية التقارب تتمحور في مصطلح البنى الفردية و تبيين تطابقها مع التنظيم النفسي و الأنظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية و العلائقية.(معاليم،2012، 03)

**وصف الأداة:**

يتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة فيها تصاوير و رسومات مبهمة أغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة ) أو أشخاص (15 لوحة) ، في حين تصور لوحات أخرى نادرة (03 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة ، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (رقم 16)، تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرا من إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن والجنس، منها ما هو مشترك بين الجنسين ، أما البقية فهي متغيرة حسب السن و الجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بحرف كما هو مبين في الجدول:

**جدول تصنيف لوحات اختبار تفهم المضوع حسب السن و الجنس**

| الصنف | اللوحات | | | | | | | | | | | | | | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رجال | 1 | 2 | BM3 | 4 | 5 | 6BM | 7BM | 8BM | 10 | 11 | | | 13MF | 19 | 16 | 13 |
| نساء | 1 | 2 | BM3 | 4 | 5 | 6GF | 7GF | 9GF | 10 | 11 | | | 13MF | 19 | 16 | 13 |
| بنون | 1 | 2 | BM3 | 4 | 5 | 6BM | 7BM | 8BM | 10 | 11 | 12GB | 13B | | 19 | 16 | 13 |
| بنات | 1 | 2 | BM3 | 4 | 5 | 6GF | 7GF | 9GF | 10 | 11 | 12GB | 13B | | 19 | 16 | 13 |

**8- عرض دراسة الحالات :**

تضمن هذا الجانب دراسة عيادية لحالتين ، وفق برنامج زمني محدد و ضمن إطار جغرافي معرف حيث تم ذكر سابقا حيز الدراسة ، و نشير إلا أنه قد تمت الدراسة بالموازاة مع إجراءات الدراسة الأساسية حيزا مكانيا وزمانيا .

**الحالة الأولى :**

الآنسة ب. خ ثلاثينية العمر (33) سنة عزباء من نواحي مستغانم في حي شعبي ، أم عازبة حملت إثر اعتداء من صديقها الذي واعدها بالزواج ، ذات المستوى الدراسي 08 متوسط، الأبوان على قيد الحياة ، لها خمس إخوة ، في المرتبة الأولى بين الإخوة ، أمها ذات سوابق مرضية ، تتعاطى المهدئات النفسية.

تلقت تربية في وسط بسيط شبه ريفي بسيط اجتماعيا و اقتصاديا ، فالأب يعمل في البلدية ، كانت طفولة تتخللها صدمات خصوصا من طرف الأم التي كانت تروعها حسب ما صرحت.

الحالة تحاول قدر الامكان الاحتفاظ بطفلها لأنه حياتها " **غير ولدي لي ما نسمحش فيه ، تعذبت على جاله ، و l'age لي راني فيه صايي ماكانش زواج** ".

الحالة كانت تعبر و ملامحها الاكتئابية جد واضحة مع ثقل و إعياء نفسي و تعب جسدي واضح ، حيث صرحت بمعاناتها التي اعيشها في شكل كوابيس ، و دوامة لا تستطيع الخروج منها إلا بحلول معجزة إلهية .

**التشخيص:**

عموما ما يمكن أن تشخص به الحالة ما تم تسجيله من خلال المقابلات و الملاحظات، الحالة ف تعاني من اكتئاب عرضي راجع للحادث الذي تعرضت له ، تحسن حالها تدريجيا بفض التكفل النفسي الذي كانت تتلقاه، فالمزاج المنخفض و الملامح الجامدة و الثقل النفس حركي دليل على ذلك ، الحالة رغم ذلك لم تفقد مقاومتها كلية ، فتخطيطها للخروج بحل ، يحي بوجود رغبة في التمسك بالحياة و مواصلتها و أمكن بشكل افضل.

**الملخص:**

قدمت الحالة من خلال استجاباتها التي ساقتها المقابلة و كذا استجابات اختباري تفهم الموضوع ما يلي:

الحالة وظفت تنظيم نفسي هجاسي ، تضمن وجود بعض الخصائص الاكتئابية ، حيث الحالة كما أشرنا تعاني من وضعية اكتئابية عرضية مرتبطة بحادث الحمل غير الشرعي ، حيث تضمن سيرورتها دلالات عيادية تشير إلى توافق نفسي نسبي تم استخلاصه عبر السياقات كما تسير النتائج إلى وجود محاولات تكيفية تعمل بها الحالة لإدراك الواقع و مسايرته و محاولة بناء جديد للعالم الداخلي و تصحيح مفهومها عن ذاتها الذي تسعى إليه من خلال أيجاد حل لمشكلها و عدم الاستسلام ، حيث عبرت الدرجات عن مستوى متوسط كما تم حسابه عبر الوسائل الإحصائية، لهذا حسب رأي الباحث و من خلال ما استخلصه من نتائج الاختبار فإن النتائج تتفق على أن الحالة لديها درجات معتدلة في مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي.

**الحالة الثانية :**

الأنسة ع.م من نواحي وهران بعمر 24سنة أم عازبة ، أمية ، من عائلة فقيرة الحال ، من قرية صغيرة ، تسكن في بيت متواضع ، يتيمة الأم ، توفيت عنها أمها و هي في سن مبكرة ، بعمر حوالي 04 سنوات ، مما اضطر والدها للتزوج ثانية ، فهي الابنة الثانية بعد الأخت الكبرى ، يليها طفلتين و طفلين من زوجة الأب ،و التي تعتبرها الأم الثانية .

ترعرعت ع.م في الأسرة بشكل عادي ، و لم تتلق أي صعوبات ، عدى تدني الحال الذي بسببه حرمت من الدراسة ، و لدى استوائها قليلا و ببلوغها سن المراهقة ، اضطرت إلى امتهان عدة حرف بسيطة لإعانة الأب ، والمساهمة في عدة مشاريع و مصاريف البيت ، فكما صرحت "**أنا جهزت ختي** ،

**حتى حاجة ما خصتها و أنا درت كلش بويا ما درالها والو"** ، فهي ذات حس مسؤول اتجاه إخوتها و شفقة على أبيها.

تعرضت لتعنيف شديد، و انتقادات من أختها الكبرة و زوجة أبيها ، أقدمت خلالها على الانتحار مرتين ، ترددت في كل مرة عند تذكرها غضب الله " **كي نتفكر نقول كي نلقى ربي ، و نتفكر خوتي الصغار ، و خويا الصغير كثر**" ، عند بروز الحمل ، تقدم بها الوالد إلى مؤسسة دار الرحمة ، حتى تضع المولود في انتظار حل الأزمة .

**التشخيص:**

حاليا و وفق المقابلات و الملاحظات التي سجلت على الحالة ، فهي لا تعاني من أي خلل عقلي ، بل سليمة القوى النفسية و العقلية، شعورها بالذنب و فقدانها لتقدير ذاتها كلها حالات عرضية مرتبطة بالمعاش الحالي التي تعيشه يضاف إليه قلق مرتبط المستقبل الجهول و الوضع غير السوي و الوضع الاجتماعي المتدني كانت هواجس لا بد من إحداث خلل بالتوازن و الاستقرار النفسي لها.

**الخلاصة :**

قدمت الحالة من خلال استجاباتها من خلال الدلائل العيادية التي ساقتها المقابلة و كذا استجابات اختبار تفهم الموضوع ما يلي:

الحالة وظفت تنظيم نفسي هجاسي ، حيث تبين أن الحالة تعاني من كبت شديد تصارع فيه افلات نزوي ،حيث استندت الحالة إلى العقلنة و أبرزت محاولات شديدة للتمسك بالواقع الاجتماعي ، رغم لمس ما يمكن قوله عدم استقرار داخلي منشأه قلق مرتبط بمراحل متقدمة و احداث آنية ،وكانت تعاني من وضعية اكتئابية عرضية مرتبطة بحادث الحمل غير الشرعي تمكنت من الخروج نها بفضل الدعم النفسي ، و قد تضمن سيرورتها دلالات عيادية تشير إلى توافق نفسي اجتماعي معتبر تم استخلاصه عبر السياقات كما تسير النتائج إلى وجود محاولات تكيفية تعمل بها الحالة لإدراك الواقع و الاندماج فيه ، رغم وجود صراعات نفسية عميقة ، كما أثبتت من خلال الاختبار ، تصورات عن الذات إيجابية من خلال الخطابات التي قدمتها ، حيث تشير إلى مفهوم ذات معتبر و سليم الاضطراب.

**9- عرض نتائج الدراسة العيادية:**

**ملخص الحالة الأولى:**

قدمت الحالة من خلال ما سبق استجاباتها في اختبار تفهم الموضوع و من خلال المقابلات و الملاحظات، عدة مؤشرات يمكن أن تنبئنا ببعض الخصائص النفسية والتي تتفق مع متغيرات البحث:

فقد عبرت عن معاش مأساوي تعيشه ، حيث ترى نهاية حياتها في ظل الوضع التي تعيشه والمأزم الذي حطم آمالهاو وضع حدا لرغبتها في حياة، مع غلبة التعابير المليئة بالإحباط والحزن ، ما يدل على صعوبة معاشها، لذا كلامها كان ثقيلا و بنبرة توحي بسحب الطاقات ونفاذ استثمارها الخارجي، مع التركيز على الأسى الذي تعيشه والقلق الذي يحف مستقبلها ، الذي لا تدري إلى أي منحى سوف يؤول، فشعورها بالذنب إزاء الذي حصل لها ، يعتبر رد فعل راجع إلى التقدير العقلي لما حصل وفق المعايير الاجتماعية السائدة ، و إدراكها للمسؤولية اتجاه الطفل الذي حملت به ، فهي تخطط بعناية لإيجاد حل مناسب يرضي جميع الأطراف .

**ملخص الحالة الثانية:**

وفق المقابلات و الملاحظات و كذا الاستجابات في الاختبارات التي سجلت عن الحالة عدة دلائل عيدية تشير إلى المتغيرات المدروسة:

فقد ظهر لدى الحالة شعور بالذنب و فقدانها لتقدير ذاتها المرتبطة بالمعاش الحالي و قلق مرتبط المستقبل المجهول و الوضع الاجتماعي المتدني التي أحدثت خلل بالتوازن و الاستقرار النفسي لها.

و من خلال السياق الفكري للحالة، ظهر تكيف إدراكي مع توازن النمط العقلي و كما أظهرت التكيف الاجتماعي ، دليل على وجود أنا قوي، و بروز معاناة المفحوص من مشاعر عدم الامن، و محاولة اللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي و قلة الانفعال العاطفي و تمسك و تكيف بالواقع ،مع حصر للحياة العاطفية و الشخصية وصلابة ميكانيزمات دفاع لدى الحالة، كما يمكن تواجد الميول الاكتئابية و غياب المرونة النفسية التي تصحب الوسواس، مع بروز صفة الانبساط، حيث يعبر المفحوص على حاجياته العاطفية بدون كبح و يبين وجود انفعالية واندفاعية ، كما كشفت عن القدرة على إدماج جيد لصورة جسدية ككل، و تصو ذات سليم، مع الاحساس بالتكامل ، و اهتمام بالعالم الداخلي، وعدم تمكن من ربط علاقات مع الموضوع الأمومي و القدرة على توحيد صورة الجسد والتميز بالفردانية و الانفصال، بالإضافة إلى محاولة التكيف ، كما أثبتت من خلال الاختبارين ، تصورات عن الذات إيجابية حيث تشير إلى مفهوم ذات يكن القول على انه سليم من الاضطراب، وتتوافق هذه الخلاصة مع نتائج مقياس مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي وهي ما يلي :

**10- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

**الفرضية الأولى: تنص على أن مستوى مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض.**

**المناقشة العيادية:**

بالنسبة للحالات العيادية و التي أثبتت نتائج خلاف التوقع ، فقد أثبتت أنها تمارس آليات نفسية تكيفية ، رغم وجود الصراعات النفسية حاولت من خلال عدة ميكانيزمات تحقيق و ملء الفراغ لاسترجاع التوازن ، كما بينت نتائج الاختبار الاسقاطي أنها تملك قدرات تكيفية مع الذات ، وعموما فإننا قد لا نجد تفسيرا يوضح هذا إلا من خلال الرجوع إلى آراء بعض العلماء والكتاب للوقوف على بعض الحقائق لتفسير الظاهرة.

أولا الرغبة في الحمل بالنسبة للمرأة والفتاة شديدة ، فبعض النساء إذ يتبين أنهن لا يحملن يتقبلن ذلك لو كن غير عصابيات و يسعين إلى ممارسة الأمومة في مجالات الجمعيات الإنسانية ، والخيرية ، و تقوي الثقافة الشعور بالأمومة عند الأنثى (الحفني،1994، 27).و لهذا فأنه بوجود مثل تلك الغريزة فإن "الحمل له معناه النفسي الخاص إلى جانب أنه تواطؤه للأمومة، وقد رأينا بعض النساء يصبحن حاملات لعدة مرات بموجب إلزام داخلي، إرضاء ميول نفسية غير مرتبطة مباشرة بالطفل لكن بما إن الأمومة هي نتيجة للحمل فمن الصعب نفسيا فصل هذا الشرط عن النتيجة "(هيلين دوتش،2008، ص366)، فأثر العلاقة مع الام يعود بأشكال متعددة في حياة المرأة منها الحياة العاطفية، الجنسية ، القدرة الاستقلالية ، كيفية ان تكون اما(marie lion-julin, 2010, 85).

و قد يعود الحمل إلى دافع جنسي محض ،فإن إشباع الرغبة الجنسية و إفراغ شحنتها وتوترها ، يشكلان أساس الغاية المباشرة للحاجة الجنسية (هيلين دوتش،2008، 33). وإن الطاقة الجنسية في الإنسان ، طاقة ضخمة جبارة ، ينشأ عن رغبة الجسم و العقل و للنفس في البحث عن شيء يلبي احتياجاتها جميعا (نوال السعداوي،1982، 71 ) .

و يساند هذا الجانب ، الجانب الاجتماعي الأسري، ففي أغلب الأحيان تأتي الأم العازبة من وسط عائلي يتميز بالتفكك و الاضطراب وعدم الاستقرار العاطفي ، قد يدفع الفتاة إلى تعويضه خارج البيت ،وتكون أحضان الشباب ملاذا غير آمنا لذلك في الواقع(زردوم خديجة،2006، 36 ).حيث يعد الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات مسؤولا عن الأزمات الأسرية، إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية لأفراد الأسرة، ويؤدي هذا الفقر إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة (ع.فيروز،د.سميحة،2021،ص82) فالظاهرة مرتبطة بشكل وثيق بطبيعة التنشئة الاسرية للفتاة داخل أسرتها التي تصقل شخصيتها ، كما أن كثير من الحالات تنتمي إلى وسط يغيب فيه التواصل مع وجود الهوة في العلاقات، ما يدفع الفتاة بالبحث عن البديل، و

التفكك لا يقل خطورة بنوعيه الفعلي و المعنوي لدى الأسرة كثيرة التوتر داخلها يدفع بالفتاة بالخروج بحثا عن الأمان(زياية وفاء،2011، 31).ولقد دلت دراسات أن الفتاة التي تفقد أبويها خاصة في سن مبكر يخلق لديها توترا نفسيا من الصعب تجاوزه فتضطر إلى تعويض هذا السند المادي والمعنوي الذي افتقدته بالتعلق بأول شخص يمنحها الحب والاهتمام ، ويرفقه تعبئة الحاجات الجنسية التي تؤدي فيما بعد للحمل الغير الشرعي (دخينات خديجة،2012، 88).

و تظهر مشكلة أخرى ، فالزواج في ظل السياق الحالي مشكلة الشباب خاصة في الشريحة الوسطى والدنيا ، نتيجة الأزمات الاقتصادية و ارتفاع الأسعار و صعوبة توفير المستلزمات (مسكن، جهاز،..) ، و من هنا تظهر بعض التجاوزات في قيمة العفة و الشرف مثل تكوين علاقات مع الشباب من أجل إعلاء قيمة أخرى تسمو في أرض الواقع و هي قيمة الزواج؟ (فاطمةالمرنيسي ،1975، 272 ). و إن الخوف من فقدان الحب و من الوحدة يمكن أن تدفع النساء غير المستقرات نفسيا أن يأخذن بعين الاعتبار الرفض و الهجر حتى وإن لم يكن هناك خطرا واقعيا قائما، ففي غالبية الحالات يغامرن بفقدان احترامهن لذاتهن، مما يؤدي إلى فقدانها هويتها و جعلها بلا قيمة بالنسبة للشريك الذي تحاول الحفاظ عليه بشتى السبل( تامر جميل ،2002، 104).

و قد يرتبط عندها الحمل بصراعاتها فيستخدم طفلها كوسيلة لحل الصراعات، فمثلا قد تكون لديها مشاعر الذنب من ممارسات جنسية معينة في المراهقة أساءت لعلاقتها بأبويها، و قد تعيش ذكرياتها القديمة مرة أخرى ، و تعيد الدراما التي كانت تمثلها مع أمها، فترى نفسها لا شعوريا في طفلها، (عبد المنعم الحفني،1994، 16)، وحسب رأي **هليندوتش** أن البعض من النساء عندهن الرغبة في الحمل وتسميه العاطفة للحمل، و هي عاطفة مستقلة عن عاطفة الأمومة(عبد المنعم الحفني،1994، 99). و حسب زردوم خديجة فإن هناك رغبة لا شعورية لكي تصبح الفتاة حامل وذلك لحاجتها لموضوع الحب أو رغبة لا شعورية لاستعمال العار عن طريق طفل غير شرعي كسلاح ضد الآباء (زردوم خديجة،2006، 35). وطلب الطفل يكون بالمرأة منذ طفولتها، و الطفل هو الذي يقدم الحل لصراعاتها الأوديبية ، فالطفل هو التجسيد لثنائية الأب والزوج، و فيه تجتمع الصورتان (عبد المنعم الحفني،1994، 13).

و قد تعتبر تلك الظروف و الدوافع مساهمة بشكل كبير في دفع الفتاة لتحقيق مهموم الذات والبحث عن التوافق النفسي من خلال رؤية خاصة و بأخذ بعين الاعتبار ما يسوي صراعاتها و يحقق رغباتها النفسية و التي تعتبر حجر الأساس في انطلاق بناء مفهوم الذات و تحقيق التوافق، فمن ناحية

يعتبر **سينج و كومبز** أن السلوك كعلاقة مرتبطة ارتباطا وثيقا للذات مع المجال الظاهري ، و أن السلوك يتسبب كنتيجة لهذا العلم الخاص بالفرد(عبد الفتاح دويدار،1992، 38-39). و حسب ماسلو في تحقيق مفهوم الذات ، تترتب سلسلة الحاجات كالانتماء و الحب و التقدير و المعرفة و الحاجات الجمالية و إن الحاجات الأعلى لا تشبع أو لا يسمح لها بالتعبير عن نفسها مالم تشبع الحاجات البدائية الأكثر إلحاحا( ريتشارد لازاروس،1971، 119). وقد أوضحت دراسة **كومبز(Compis) "1969"** أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً (عبد الله العتيبي،2009، 287). أما التوافق الشخصي فيتضمن السعادة مع النفس و إشباع حاجات الداخلية الأولية والعضوية والحاجات الخارجية و المكتسبة (غدوان ناصيف،2012، 66). ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة ، و تحقق السعادة في النفس و إشباع الدوافع الداخلية الأولية والحاجات الثانوية المكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلي ، وهو ما يحقق الأمن الداخلي (غدوان ناصيف،2012، 127)، و ما يمكن قوله أن الحالات رغم وصمها بسمة الأم العازبة و حملها لخصائصها ، أثبت من خلال المقاييس أنها تمتلك مستويات معتبرة من مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي، حيث تثبت خلاف ما افترضنا و ترجع هذه الظاهرة أن إلى ما أشرنا إليه سابقا، أنه يعتبر الحمل و الإنجاب أحد الرغبات العميقة و القوية للفتاة ، قد يدفعها للخروج عن مسار قيم المجتمع إلا أنها داخليا تحقق شيئا من ذاتها ، و شكلا من حل لأزمتها النفسية ، و بهذا فإنها تحقق ما يمكن أن يرفع من ذاتها و يزيد في مفهوم الذات لديها بصفة من الصفات و قد يختلف هذا الفعل عن اتخاذ اسباب لترجيع كفة التوافق ورفع قيمة مفهوم الذات بالنسبة لفئات أخرى، ما يؤكد مرة أخرى أهمية الحمل و تحقيق الأمومة للفتاة.

**11- الخاتمة والتوصيات:**

في ظل ما قدمه الباحث ضمن الإطار النظري والتطبيقي، فإنه يقدم جملة من المقترحات ارتأى أن تكن مهمة منها:

- تطبيق مقاييس مفهوم الذات والاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماع تعتبر دراسات مهمة تكشف سواء وشذوذ في الشخصية الانسانية.

- القيام ب دراسات حول موضوع الأمومة العازبة و اسبابها و تداعياتها بشكل أوسع و أدق للإحاطة بتفاصيل الظاهرة.
- الفتاة عنصر مهم في المجتمع فهي أم لمجتمع مستقبلا يجب إيلاءها الاهتمام الكافي في الدراسات العلمية.
- يجب تغطية الجانب العاطفي ، و خصوصا لدى الفتاة كونها عنصر حساس في المجتمع.
- الأمومة مهمة بالنسبة للفتاة البالغة لا ينبغي التغافل عنها و وجب إيلائها اهتماما مناسبا.

## 12- المراجع:


1. صالح معاليم (2010)،بعض الاختبارات في علم النفس- تفهم الموضوع و رسم الشخص، الجزء الأول، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة (2008)، علم النفس المرضي التحليلي و الإسقاطي، الجزء الأول، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. عبد الفتاح دويدار(1992)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات، بيروت :دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
4. عبد المنعم الحفني(1994)، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، ط4 ، القاهرة :مكتبة المدبولي.
5. غدوان ناصيف(2012)، الصحة النفسية و العلاج النفسي،ط1، دمشق: دار الكتاب.
6. نوال السعداوي(1982)، المرأة والجنس، جزء1 ،ط5، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
7. ع.فيروز،د.سميحة (2021): مفهوم الذات عند الطفل من ذوي الأسرة المفككة-دراسة حالة-، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف: 06(01): ص74-99.


## المراجع الأجنبية :


8. Catherine Chabert (2013),Psychanalyse et méthodes projectives , paris : DUNOD.
9. Dictionnaire (1998), le petit Larousse , Paris :Edition Bordas
10. Didier Anzieu, Catherine Chabert ( 2007), Les méthodes projectives, 1er Edition , France :PUF.
11. Françoise Brelet-Foulard, Catherine Chabert (2003), Nouveau Manuel du TAT (Approche psychanalytique), 2e édition, paris : DUNOD .